رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة للدكتور #مطلق_الجاسر

من المسلم؟

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:21

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:00:48

اما بعد معاشر المؤمنين ان اعظم نعمة من الله سبحانه وتعالى بها علينا هي نعمة الاسلام فما بعد هذه النعمة من نعمة فبالاسلام وبالاستسلام لامر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:18

ينجو الانسان في الاخرة وبدون الاسلام فلا نجاة لا في الدنيا ولا في الاخرة قال ربنا سبحانه وتعالى يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم - 00:01:44

ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين معشر الكرام ما معنى ان يكون الانسان مسلما ما معنى ان يتسمى او يتصف الانسان بهذا الاسم الشريف هذا الاسم العظيم الذي امر الله سبحانه وتعالى - 00:02:06

بالانتساب اليه وهو الاسلام قال سبحانه وتعالى ان الدين عند الله الاسلام وقال ايضا سبحانه وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي. لله رب العالمين معنى ذلك معشر الكرام ان ينقاد - 00:02:34

المسلم في عقيدته وفي سلوكه وفي كل افعاله لامر الله سبحانه وتعالى معنى ذلك ان يعتقد اولا انه مربوب لرب العالمين سبحانه وتعالى وانه عبد يجب عليه ان ينقاد لاوامر سيده - 00:03:04

وهو رب العالمين عز وجل وانه لا يسعه ان يخرج عن هذه الاوامر وانه في حياته الخاصة وفي حياته العامة يجب عليه ان يمتثل اوامر اوامر الله سبحانه وتعالى وكذلك - 00:03:32

معنى ان تكون مسلما انك اذا عرظ لك امر الله سبحانه وتعالى وامر رسوله صلى الله عليه وسلم وتعارض هذا الامر مع ما تهواه نفسك او مع دنيا يصيبها الانسان - 00:04:00

فانه يقدم امر الله سبحانه وتعالى معنى ان تكون مسلما انك اذا امرك الله سبحانه وتعالى بامر او علمت ان الله سبحانه وتعالى ينهى عن امر ولم تستوعب لماذا امر بهذا - 00:04:25

او نهى عن هذا لكنك متيقن ان الله امر به معنى ان تكون مسلما ان تنقاد لاوامر الله سبحانه وتعالى فان ظهر لك معنى او حكمة هذا الامر الحمدلله وان لم يظهر لك - 00:04:49

لقصور تفكيرك وعقلك او لان الله سبحانه وتعالى لم يطلعنا على حكمة ذلك فان هذا لا يمنعك ان تنقاد لاوامر الله هذا هو معنى ان تكون مسلما وقد مدح رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:05:13

خليله ابراهيم عليه السلام وامر باتباع هديه ومنهجه وكان خليل الرحمن مسلما حقا قال عز وجل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين - 00:05:38

اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ابراهيم عليه السلام اختبره الله سبحانه وتعالى اختبارا عظيما امره بان يذبح ابنه امر

رب العالمين عز وجل ابراهيم عليه السلام - 00:06:08
في امر قد لا يحتمله الواحد منا فقال له خذ ابنك الذي رزقه الله سبحانه وتعالى اياه بعد عمر طويل دون ان يرزق باولاد فقد رزق ابراهيم عليه السلام بابنيه - 00:06:36
على كبر من السن ومع ذلك امره الله سبحانه وتعالى ان يذبحه فما كان من إبراهيم عليه السلام المسلم الحقيقي الا ان امتثل امر ربه سبحانه وتعالى وقال لابنه يا بني اني ارى في المنام اني اذبحك - 00:07:00
فانظر ماذا ترى فرد عليه ابنه الصالح المسلم الذي رباه ابوه على الاسلام قال يا ابتي افعل ما تؤمر فقال عز وجل فلما اسلما اسلم الابن وابوه اسلم وصفهم الله سبحانه وتعالى بالاسلام - 00:07:27
اي بالاستسلام والانقياد بامر الله سبحانه وتعالى فلما اسلما وتله للجبين اي اضجع ابنه خطأ خطوات عملية في تنفيذ امر ربه سبحانه وتعالى فلما اسلم وتله للجبين ناديناه ان يا ابراهيم - 00:07:55
قد صدقت الرؤيا هذا هو المسلم حقا المسلم حقا من لا يعارض امر الله وامر رسوله صلى الله عليه وسلم. برأي فلان وعلان او بما تقرره زبالات عقول البشر ليس هذا بالمسلم - 00:08:24
المسلم الذي قال الله سبحانه وتعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم المسلم لا يضع امر الله سبحانه وتعالى ولا امر رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:08:47
محل نقاش او محل تخيير او محل مفاضلة افعل او لا افعل يصلح او لا يصلح هذا ليس مسلما حقيقيا المسلم الحقيقي هو الذي يمتثل امر الله قدر استطاعته وجهد طاقته - 00:09:11
ولا يقدم على امر الله ولا امر رسوله صلى الله عليه وسلم احدا فمن لم يمتثل هذا ولم تنطبق عليه هذه الصفات قال ربنا عز وجل عنه فلا وربك لا يؤمنون - 00:09:35
حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما رب العالمين عز وجل هو الذي نفى صفة الايمان عن من لا يتحاكم الى كلام الله والى كلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:56
ولا يعتقد وجوب امتثالهما امتثال القرآن وامتثال السنة. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم لا يكفي ذلك حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا - 00:10:21
لا يستحي ويقول والله ايش يقول عني فلان او علان او الكافر؟ شيقول عني الكافر الفلاني اذا طبقت امر الله ليس هذا بالمسلم الذي يضع اعتبارا بنظرة الكافر له ولا يضع اعتبارا لنظرة رب العالمين له - 00:10:43
هل هذا مسلم حقيقي الذي يضع نظرة الكافر له يعطيها من الاهمية اكثر من نظرة واعتباري ورضا رب العالمين سبحانه وتعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم - 00:11:03
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما ويقول ربنا سبحانه وتعالى ايضا الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت - 00:11:26
ويقول ايضا سبحانه وتعالى واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. لا يعجبهم هذا الكلام يصدون عنك صدودا اذا قيل لهم تعالوا - 00:11:49
الى ما امر الله سبحانه وتعالى وامر به رسوله صلى الله عليه وسلم اذا معشر الكرام هذا كلام ربنا سبحانه الذي اذا انتهيت حياة الواحد منا سنقف بين يديه وسيسألنا ربنا سبحانه وتعالى عن كلامه - 00:12:08
هل اعتقدناه؟ هل سعينا له؟ هل امرنا به؟ هل نهينا عن ضده؟ ام لا ونسأل الله ان يلهمنا رشدنا. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم - 00:12:28
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. معشر الكرام ان المسلم الذي يقدم امر الله سبحانه وتعالى وامر رسوله صلى الله عليه وسلم على ما سواهما - 00:12:45

مبشر بامور منها العزة قال عز وجل ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا الامر الثاني مبشر بالامن قال سبحانه وتعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن - 00:13:09
وهم مهتدون يؤمنهم الله سبحانه وتعالى من كل ما يخافونه فمن تعلق بالله وامتثل امر الله ولو اسخط من اسخط ولو غضب من غضب فان الله سبحانه وتعالى سيؤمنه في الدنيا والاخرة - 00:13:38
كذلك من النماذج العظيمة لامتثال امر الله سبحانه وتعالى ولو خالفت كل الظروف المادية بعض الناس يقول الظروف والاحوال والمصالح امرأة في وسط الصحراء لها طفل رضيع ليس لها من يحميها - 00:14:00
وليس لها من الطعام شيء ولا من الشراب شيء وظعها زوجها في واد غير ذي زرع في صحراء مهلكة ثم انصرف ابراهيم عليه السلام اتى بامرأته هاجر عليها السلام مع طفله الرضيع - 00:14:30
اسماعيل الى مكة ثم تركها واعطاها ظهره وانصرف شماء الى الشمال الى الشام فتبعته هاجر يا ابراهيم الى اين الى من تكلنا لو قسنا هذا الموقف على كل الظروف المادية - 00:14:59
فلا يوجد من يقول ان هذه ان هذا الموقف تواتيه الظروف والمصالح ومع ذلك ماذا فعلت هذه المرأة المسلمة المؤمنة يا إبراهيم االله امرك بهذا تريد ان تعرف هذا امر من الله - 00:15:25
فقال نعم فقالت اذا لن يضيعنا هذا هو الامن الذي يناله المسلم هذا هو الراحة والاستقرار والاتزان النفسي والطمأنينة واليقين والسمو قالت اذا لن يضيعنا فانصرف وفعلا لم يضيعها الله سبحانه وتعالى - 00:15:49
خرق لها الارض بماء ينبع الى يوم القيامة وجعل ذكرها خالدا مخلدا الى يوم القيامة بل امر البشرية جمعاء ان يسيروا على خطواتها يمشون حيث مشت ويسعون حيث سعت في نفس البقعة وفي نفس المكان - 00:16:21
تخليدا لخطوات هذه المرأة ركن من اركان الاسلام وهو الحج ركن من اركانه وهو السعي لا يصح حجك الذي لا يصح به اسلامك الا اذا مشيت على خطواتها وركضت حيث ركضت - 00:16:49
ومشيت حيث مشت تخليدا لهذه المرأة المسلمة المستسلمة لامر الله سبحانه وتعالى بينما بعض الناس اذا كثرت عليه الزكاة اعرض والله ما ؤ واذا جاءه الامر من امر الله سبحانه وتعالى - 00:17:11
تلكأ وتردد اما هذه المرأة المسلمة قالت اذا لن يضيعنا طالما ان الله امر خلاص وفعلا خلد الله ذكرها في الدنيا وفي الاخرة ايضا موسى عليه السلام خرج من مصر امتثالا لامر الله - 00:17:35
وسار وتبعه فرعون بجنوده وجيشه وجبروته حتى وصل الى البحر فصار البحر من امامهم والجيش من ورائهم من امامهم غرق ومن ورائهم جيش جبار باطش قال اصحاب موسى انا لمدركون - 00:18:01
خلاص اين المفر امامنا بحر وخلفنا جيش غاشم فماذا قال المسلم قال كلا ان معي ربي سيهدين هذا هو اليقين هذا هو الامن اذا انصب على الانسان وان صبغ به - 00:18:27
لا يخاف احدا طالما انه يسير على امر الله ممتثلا لطاعة الله لا يخاف احدا ابدا قال بيقين كلا لسنا بمدركين لان الله هو الذي امرني بالخروج. لن يضيعني الله - 00:18:54
ان معي ربي سيهدين فماذا حصل شق الله له البحر غير نواميس الكون وانقذه هو ومن تبعه واغرق عدوه وجعله اية الى يوم الدين اذا معشر الكرام الانسان في هذه الحياة له خياران لا ثالث لهما - 00:19:14
الخيار الاول ان يكون مع الله قولا واعتقادا وعملا ليس مجرد ادعاء وان يمتثل اوامر الله في كل حياته طاعة له سبحانه وتعالى فيما يستطيع والخيار الثاني ان يكون عبدا لهواه - 00:19:41
قد يأخذ من الدين ما يوافق هواه ولكن ما يقرره الدين فيما يخالف هواه يعرض عنه لا يريد الكلام عنه لا تكلمني عنه انا اصلي بس فقط اصوم رمضان لا تقول لي ربا - 00:20:04
في بنوك الربا لا تقول لي حرام وحلال. كل شيء حرام وحلال؟ كل شيء حرام وحلال؟ المسلم الذي يقول نعم هل هذا فيه حلال وحرام

انا معه مع ما احله الله - 00:20:22
وضد ما حرمه الله في كل حياتي فيما استطيعه وفيما واسعى وامر وانهى فيما لا استطيعه هذا هو المسلم الذي نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا كذلك. وان يحيينا كذلك وان يبعثنا كذلك. انه ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر - 00:20:39
لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة الا قضيتها - 00:21:02
ويسرتها واتممتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين. ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين. واشفي مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم كن لاخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين - 00:21:22
اللهم كن لهم عونا ونصيرا. اللهم كن لهم عونا ونصيرا. اللهم اشف جريحهم وداوي مريضهم واطعم جائعهم واكس عاريهم وانصرهم على عدوك وعدوهم. اللهم عليك بالصهاينة المعتدين. اللهم عليك بالصهاينة المعتدين. اللهم - 00:21:40
اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا. اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم وابطل كيدهم. وردهم على نحورهم على نحورهم مهزومين مخذولين يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا اللهم امنا في اوطاننا - 00:22:00
اصلح ائمتنا وولاة امورنا ووفقهم للحق يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى انهى عن الفحشاء والمنكر والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون. فاذكروا الله يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر - 00:22:20
والله يعلم ما تصنعون - 00:22:40